

# الهجوم الأمريكي على إيران: التحضيرات والاحتمالات والتداعيات

الفهرس:

- مقدمة
- التحضيرات الأمريكية لاحتمال تعرض إيران لهجوم عسكري
  1. الخطوات الأمريكية التحضيرية للهجوم العسكري
  2. الخطوات الحالية التي اتخذتها إدارة ترامب
- المؤشرات في الداخل الإيراني للانتقال من مسار المفاوضات الى العمل العسكري عند الولايات المتحدة
  1. تزايد الاضطرابات الداخلية، وانقسام القيادة السياسية
  2. تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي
  3. أزمة أمنية داخلية نتيجة تصاعد نشاط الجماعات الكردية والبلوشية
- تأثير العوامل الخارجية
  1. الصين وتأثيرها على مسار الصراع، والحسابات الأمريكية
  2. تأثير وقف الحرب في أوكرانيا على قرار الولايات المتحدة بشن هجوم على إيران
- تحليل موجز

مقدمة:

اتخذ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الآونة الأخيرة، خطوات تصعيدية تجاه الجمهورية الإسلامية، مما يشير إلى تهيئة إعلامية وسياسية لاحتمال اتخاذ إجراءات أكثر حدة، فقد وقع ترامب مذكرة رئاسية لإعادة فرض العقوبات الصارمة مؤكداً على ضرورة أن تكون الولايات المتحدة قوية وحازمة في تعاملها مع التهديدات الإيرانية، وقد أعاد ترامب تفعيل سياسة "الضغط الأقصى" التي انتهجها خلال ولايته الأولى بهدف خنق صادرات النفط الإيرانية وتقويض دعم الجمهورية الإسلامية لمحور المقاومة، ووقف برنامجها النووي، وهذه الخطوات تأتي في سياق تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وإيران خاصة مع التقدم الذي أحرزته طهران في برنامجها النووي، وكما يبدو فإن الإدارة الأمريكية تسعى من خلال هذه التحركات إلى إرسال رسائل تحذيرية لإيران مفادها أن الخيارات العسكرية ليست مستبعدة إذا استمرت في سياساتها الحالية، ومن خلال مجموعة من الإجراءات يعمل ترامب على تهيئة الرأي العام

المحلي والدولي لتقبل أي تصعيد محتمل مع إيران مع التركيز على إبراز التهديدات الإيرانية للأمن القومي الأمريكي ولحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة.

في مقاله في مجلة فورين أفيرز يقول إليوت أبرامز:

"إن الولايات المتحدة لديها الآن فرصة لإبقاء إيران وحلفائها خارج التوازن، ولأن الحل الحقيقي الوحيد لمشكلة الجمهورية الإسلامية هو زوالها، فإن الولايات المتحدة وحلفائها لا بد وأن يشنوا حملة ضغط نيابة عن الشعب الإيراني الذي يتمنى نهاية النظام بحماسة أكبر من أي أجنبي، ولا بد وأن تشمل هذه الجهود فضح القمع الذي يمارسه النظام وانتهاكاته لحقوق الإنسان، وشن حرب سياسية على النظام: الانتقاد المستمر لإخفاقاته الاقتصادية ووحشيته، ودعم جيران إيران إذا هددتهم إيران، وتقديم المساعدة (العنوية والسرية) للجهود التي يبذلها الإيرانيون للاحتجاج على نظام يكرهه أغلبهم بوضوح".<sup>1</sup>

وبينما كان ترامب متشددًا بشأن إيران ووقع على سياسة الضغط الأقصى مرة أخرى، وجعلها في أحد أوامره التنفيذية، قال إنه متردد بشأن القيام بذلك وأنه يفضل التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي على الاضطرار إلى التفكير في دعم الكيان الصهيوني بتوجيه ضربة إلى الجمهورية الإسلامية.

## التحضيرات الأمريكية لاحتمال تعرض إيران لهجوم عسكري

### - الخطوات الأمريكية التحضيرية للهجوم العسكري:

تتبع الولايات المتحدة عادة مجموعة من الخطوات التدريجية قبل شن أي حرب أو هجوم عسكري بهدف تهيئة الرأي العام، واكتساب المقبولية الدولية، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية بأقل تكلفة، وتشمل هذه الخطوات:

#### 1- التصعيد الإعلامي والترويج المسبق:

تبدأ وسائل الإعلام الأمريكية والغربية بحملة مكثفة وممنهجة لتسليط الضوء على التهديدات المزعومة التي يمثلها العدو المستهدف، حيث يتم التركيز على إبراز الخطر الأمني المحتمل من خلال تقارير متتالية، وتحليلات لخبراء عسكريين، وتسريبات استخباراتية تهدف إلى خلق حالة من القلق العام، ويتم تضخيم المخاطر الأمنية عبر الادعاء بأن الدولة المستهدفة تمتلك أسلحة دمار شامل أو تعمل على تطوير برامج عسكرية سرية تشكل تهديدًا مباشرًا للاستقرار العالمي أو لمصالح الولايات المتحدة وحلفائها. كما يتم الربط بين الدولة المستهدفة والقوى المعادية للولايات المتحدة تحت تهمة "الإرهاب"، سواء من خلال اتهامات مباشرة بدعمهم

<sup>1</sup> <https://www.foreignaffairs.com/united-states/paradigm-shift-middle-east-trump-israel-iran>

وتمويلهم أو من خلال تلميحات غير مباشرة توحى بوجود تعاون بين الطرفين، مما يبرر الحاجة إلى تحرك عسكري استباقي، لذلك عادة ما تتحدث الإدارة الأمريكية عن دعم الجمهورية الإسلامية لقوى المقاومة في المنطقة وتطالبها بوقف الدعم وفك التحالف فيما بينها.

لذلك تلعب التسريبات الإستخباراتية دورًا كبيرًا في تصعيد الأجواء حيث تقوم وكالات الإستخبارات الأمريكية بالتنسيق مع البنتاغون بتسريب معلومات حقيقية، ومضخمة ومفبركة الى وسائل الإعلام الرئيسية لترويج فكرة الخطر الوشيك الذي يتطلب تدخلًا عسكريًا، ويتم دعم هذه التقارير بصور من الأقمار الصناعية، ومقاطع فيديو، وشهادات لمصادر مجهولة الهوية وشخصيات رسمية وغير رسمية من داخل الدولة المقصودة بالهجوم او في الولايات المتحدة وحلفائها لتعزيز سرديّة الخطر القريب، وعبر هذه الأساليب يتم تهيئة الرأي العام الأمريكي والعالمى لخلق بنية سياسية تعطي لصناع القرار الإمكانية للمضي قدمًا باتجاه التصعيد العسكري دون مواجهة معارضة قوية.

## 2- العقوبات الاقتصادية والتضييق الدبلوماسي:

إلى جانب التصعيد الإعلامى والاستخباراتى، تعتمد الولايات المتحدة على العقوبات الاقتصادية كأداة رئيسية في استراتيجيتها لفرض الضغوط على الدولة المستهدفة من خلال فرض عقوبات جديدة أو تشديد العقوبات القائمة، والتي تستهدف القطاعات الحيوية مثل الطاقة، والقطاع المصرفي، والتجارة الخارجية، والقطاع الصناعي، مما يؤدي إلى إضعاف الاقتصاد الداخلى وزيادة الضغوط على الدولة والشعب، وتهدف هذه العقوبات إلى إثارة استياء شعبي داخلي، وتعزيز المعارضة الداخلية، وخلق حالة من عدم الاستقرار قد تؤدي إلى انقسامات سياسية أو احتجاجات واسعة، يمكن استغلالها لاحقًا لتبرير شن الهجمات والتدخل العسكري المباشر. وبالتوازي مع العقوبات الاقتصادية تعمل الولايات المتحدة على العزل الدبلوماسي للدولة المستهدفة عبر الضغط على الدول الحليفة والشريكة للولايات المتحدة لقطع العلاقات الدبلوماسية وتقليص التعاون السياسي والإقتصادي معها، مع استخدام نفوذها داخل المؤسسات الدولية لتمرير قرارات الإدانة، كما يتم السعي إلى إضعاف تحالفات الدولة المستهدفة عبر ممارسة الضغوط على الدول الحليفة لها عبر التهديد بفرض عقوبات أو إجراءات إقتصادية.

ومن أحد أهم الأدوات التي تستخدمها الولايات المتحدة هو مجلس الأمن لتمرير قرارات ضد الدول المستهدفة، ومنحها غطاء دولياً للتحرك، ولو لم تحظ هذه القرارات بالإجماع أو كانت غير ملزمة أو فشلت بتمريرها بسبب إعتراض دولة من الدول الخمس التي تمتلك حق النقض فعندها تحاول الولايات المتحدة اللجوء الى منظمة الأمم المتحدة أو المنظمات الإقليمية للحصول على قرارات ضد الجمهورية الإسلامية لاستخدام هذه القرارات كأدوات دعائية لتبرير التصعيد المطلوب والهجمات، وهذه الخطوات مجتمعة تهدف الى خلق ايران إقتصادياً،

وعزلها دولياً، وتهيئة المناخ الدولي للإجراءات التصعيدية اللاحقة سواء كانت هجمات محدودة أو حرب شاملة تحت عنوان أن هذه الدولة أصبحت تشكل خطراً على "الأمن الدولي".

### 3- خلق بيئة "الدولة الفاشلة" لتمهيد الأرضية للتدخل:

تعتمد الولايات المتحدة وحلفاؤها على استراتيجية الضغط الأقصى لإضعاف الاقتصاد الإيراني ودفعه نحو حالة من التدهور الشديد، ما يؤدي إلى تفاقم الأوضاع الاجتماعية وتصاعد الاحتجاجات الشعبية ضد النظام من خلال فرض عقوبات اقتصادية واسعة النطاق، تستهدف القطاعات الحيوية مثل النفط، والقطاع المصرفي، والتجارة الخارجية، مما يؤدي إلى تراجع قيمة العملة المحلية، وارتفاع معدلات البطالة، وتفاقم الأزمات المعيشية، ومع تفاقم المشكلات الاقتصادية، تزداد حدة الاستياء الداخلي ما يدفع بالمواطنين إلى النزول إلى الشوارع للمطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية، وهي فرصة تستغلها واشنطن للترويج لفكرة أن الحكومة الإيرانية أصبحت غير قادرة على الحكم، وأنها "دولة فاشلة" غير قادرة على تلبية احتياجات شعبها، وتستخدم وسائل الإعلام الغربية بشكل مكثف تقارير عن انهيار الخدمات الأساسية، وارتفاع معدلات الفقر، وتزايد الاضطرابات الاجتماعية، لتقديم صورة دولية عن إيران كبلد غير مستقر يواجه خطر الانهيار، بالتوازي مع ذلك يتم الترويج لفكرة أن التدخل الدولي بات ضرورياً "لإعادة الاستقرار" و"حماية المدنيين"، وهي الرواية نفسها التي استُخدمت سابقاً لتبرير التدخلات العسكرية في دول مثل العراق وليبيا، وفي حال تفاقم الأزمة بشكل كبير يمكن لواشنطن الدفع باتجاه تصعيد أكبر، مثل فرض مزيد من العقوبات، دعم المعارضة الداخلية، أو حتى التمهيد لضربات عسكرية محدودة، بحجة منع الفوضى ومنع انتشار الاضطرابات في المنطقة، وبهذه الطريقة يصبح خلق بيئة "الدولة الفاشلة" خطوة تمهيدية لأي عمل عسكري مستقبلي.

### 4- تشكيل تحالفات عسكرية ودبلوماسية:

قبل شن أي عملية عسكرية، تسعى الولايات المتحدة إلى إضفاء شرعية دولية على تحركاتها من خلال إشراك حلفائها في الناتو أو الاستعانة بالقوى الإقليمية المؤثرة، مما يمنح الغطاء السياسي والقانوني للهجوم، ويتم عقد مؤتمرات دولية تخرج بتصريحات دبلوماسية لتبرير الحاجة إلى التدخل العسكري، مع التركيز على المخاطر الأمنية والإنسانية التي يُزعم أن إيران المستهدفة تسببها.

وعلى المستوى العسكري، تبدأ واشنطن بنشر القوات وتعزيز القواعد العسكرية في مناطق قريبة من إيران، سواء في الدول المجاورة أو في القواعد البحرية والجوية القريبة، مما يسمح

لها بشن الضربة بسرعة وكفاءة عند اتخاذ القرار النهائي، كما تلجأ إلى عمليات استخباراتية مكثفة تشمل تكثيف التجسس العسكري، وجمع بيانات دقيقة عن المواقع الاستراتيجية، بالإضافة إلى تنفيذ حرب سيبرانية تستهدف البنية التحتية الحيوية، مثل شبكات الاتصالات، أنظمة الدفاع، والأصول العسكرية الهامة.

وفي إطار زعزعة الاستقرار الداخلي، تدعم الولايات المتحدة جماعات معارضة داخل إيران، سواء عبر التمويل أو التسليح أو التوجيه الإعلامي لخلق حالة من الفوضى والضغط الداخلي، وقد تلجأ إلى تنفيذ عمليات تخريب سرية، مثل تعطيل المنشآت الحيوية أو شن هجمات إلكترونية تستهدف المؤسسات الحكومية، واغتيال شخصيات بارزة من القيادات العسكرية أو السياسية، بهدف شل القيادة وإضعاف قدرتها على إدارة المواجهة ضمن استراتيجية شاملة تهدف إلى إنهاء الجمهورية الإسلامية وتقليل قدرتها على الرد قبل بدء العمليات العسكرية بشكل رسمي.

## 5- الاستفزازات وخلق الذريعة للحرب:

ضمن مراحل التهيئة للحرب، تلجأ الولايات المتحدة إلى استفزاز إيران، وخلق الذرائع التي تبرر التدخل العسكري أمام الرأي العام المحلي والدولي. إنَّ إحدى أكثر الوسائل استخدامًا هي تنفيذ أو السماح بوقوع حادث أمني كبير، يمكن استغلاله كسبب مباشر لشن الهجوم، وقد تشمل هذه الحوادث هجمات على سفن عسكرية أو تجارية في المياه الدولية أو تفجيرات في منشآت استراتيجية، أو استهداف مصالح أمريكية أو حليفة في المنطقة، مثل هذه الحوادث قد تكون حقيقية أو مفتعلة أو نتيجة لعمليات "العلم الكاذب"<sup>2</sup>، حيث يتم توجيه الاتهام للخصم دون أدلة قاطعة، لإثارة موجة اعلامية، وسياسية معادية تدعو للرد العسكري.

في الوقت نفسه تعمل الإدارة الأمريكية على اتهام إيران بالتصعيد العسكري عبر نشر تقارير استخباراتية، تدّعي أنها تزيد من تحركاتها العسكرية، أو تقوم بتطوير أسلحة دمار شامل، أو تشكل تهديدًا مباشرًا للقوات الأمريكية أو حلفائها، ويتم دعم هذه المزاعم بحملات إعلامية مكثفة، وتكرار الخطاب الرسمي حول خطورة "التهديد الوشيك"، فيحضر الرأي العام العالمي لعمل عسكري محتمل، وبعد ذلك يتم الترويج لمفهوم "الخط الأحمر"<sup>3</sup>، وهو نقطة تصعيد تدّعي الولايات المتحدة أن تجاوزها يستدعي ردًا عسكريًا حاسمًا، وهذا الخط الأحمر قد يكون تهمة بامتلاك سلاح معين، أو تنفيذ هجوم ضد أهداف محددة، أو التدخل في دولة ثالثة، ومن

2 - هجمات أو حوادث يتم تنفيذها بطريقة توحى بأن طرفًا معينًا هو المسؤول عنها، بينما يكون الفاعل الحقيقي جهة أخرى بهدف خلق مبررات سياسية أو عسكرية لاتخاذ إجراءات ضد الجهة المستهدفة، وهذه العمليات تُستخدم في كثير من الأحيان لإضفاء الشرعية على الحروب أو لتبرير تدخلات عسكرية ويشار إلى هذا المفهوم ب (FALSE FLAG).

3 - يشير مفهوم "الخط الأحمر" في السياسة الدولية والعسكرية إلى حد معين من التصعيد أو السلوك الذي يعتبر غير مقبول من قبل جهة ما، وإذا تمّ تجاوزه فإنه يستدعي ردًا حاسمًا قد يكون عسكري أو إقتصادي أو دبلوماسي، وغالبًا ما يستخدم هذا المفهوم من قبل الدول الكبرى كأداة لردع الخصوم وإرسال تحذيرات استراتيجية.

خلال تحديد هذا الخط توضع الولايات المتحدة الأساس لتبرير أي عمل عسكري بمجرد ادعاءها أن العدو قد تجاوزه ما يمنحها المبرر اللازم لبدء الحرب دون أن تبدو أنها الطرف المعتدي.

## 6- تطوير البرنامج النووي كذريعة للتدخل العسكري:

يُعتبر البرنامج النووي الإيراني أحد أكثر القضايا حساسية في العلاقات الدولية، حيث تروج الولايات المتحدة وحلفائها على أنه تهديد مباشر للاستقرار الإقليمي والأمن العالمي، فإذا أحرزت إيران تقدماً كبيراً في تخصيب اليورانيوم إلى مستويات عسكرية، أو اتخذت خطوات ملموسة نحو إنتاج سلاح نووي، وإجراء تجارب نووية، فقد تستخدم واشنطن ذلك كمبرر رئيسي للتحرك عسكرياً، تحت شعار "منع انتشار أسلحة الدمار الشامل"، عندها ستعمل الولايات المتحدة وحلفاؤها على تصعيد الخطاب الإعلامي والدبلوماسي، محدّرين من أن إيران باتت على وشك امتلاك قنبلة نووية، ما يستوجب تدخلاً عاجلاً، وسيتم تسريب تقارير استخباراتية – سواء كانت دقيقة أو مفبركة – تفيد بأن طهران تجاوزت "الخطوط الحمراء"، وأنها باتت قريبة من امتلاك قدرة نووية تهدد الأمن الإقليمي، خاصة إسرائيل وحلفاء واشنطن في الخليج، ويتم اللجوء إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة لمحاولة تمرير قرارات تفرض مزيداً من العقوبات، أو حتى تبرر عملاً عسكرياً مباشراً، وتبدأ الولايات المتحدة وحلفاؤها بعمليات استخباراتية وساببرانية لتعطيل البرنامج النووي الإيراني مثل الهجمات الساببرانية المشابهة لفيروس "ستوكسنت" الذي استهدف منشآت تخصيب اليورانيوم الإيرانية سابقاً، وإذا لم تُحقق هذه العمليات الهدف المطلوب فقد تتحول الضغوط إلى ضربات عسكرية مباشرة تستهدف المنشآت النووية الإيرانية مثل مفاعل "نطنز" أو "فوردو" لمنع إيران من الوصول إلى مرحلة القدرة النووية الكاملة، وفي حال قررت إيران الرد على أي عمل عسكري عبر استهداف القواعد الأمريكية في المنطقة مثلاً، فقد يؤدي ذلك إلى نزاع أوسع تتحول فيه الضربات العسكرية المحدودة إلى مواجهة شاملة، وفي مثل هذا السيناريو ستسعى واشنطن إلى كسب تأييد دولي مدّعية أن أي عمل عسكري ضد إيران يهدف إلى حماية الأمن العالمي ومنع "نظام مارق" من امتلاك أسلحة نووية يهدد به الاستقرار العالمي، وهكذا يمكن أن يصبح تطوير البرنامج النووي الإيراني الذريعة الأقوى لتبرير تدخل عسكري أمريكي سواء من خلال ضربات استباقية تستهدف المنشآت النووية أو عبر شن حملة عسكرية أوسع تهدف إلى تغيير النظام نفسه بحجة أنه لا يمكن الوثوق به في التعامل مع قدرات نووية محتملة.

## 7- التحركات العسكرية والتحضير للهجوم:

عندما تستعد الولايات المتحدة لشن هجوم، فإنها تتبع سلسلة من التحركات العسكرية التدريجية التي تهدف إلى تهيئة المسرح العملياتي وضمان تحقيق تفوق استراتيجي قبل الضربة الفعلية، وإحدى أولى هذه الخطوات هي نشر حاملات الطائرات والغواصات والقوات الجوية في المنطقة المستهدفة، مما يوفر مرونة هجومية وقدرة على تنفيذ الضربات الجوية والصاروخية

بسرعة، وبالتزامن مع ذلك يتم تكثيف عمليات الاستطلاع الجوي والتجسس الإلكتروني، حيث تنتشر الطائرات المسيّرة وطائرات التجسس لجمع معلومات دقيقة عن تحركات القوات المعادية، مواقع الدفاعات الجوية، والبنية التحتية العسكرية، والمعلومات التي يتم جمعها تساعد في تحديث بنك الأهداف وتحديد أفضل نقاط الضعف التي يمكن استهدافها في الضربة الأولى، وفي بعض الحالات قد تلجأ الولايات المتحدة إلى تنفيذ ضربات أولية محدودة على مواقع عسكرية حساسة، مثل منشآت الدفاع الجوي أو مخازن الأسلحة، وذلك لإرسال رسالة تحذيرية وإضعاف قدرات العدو قبل الهجوم الشامل، وهذه الضربات يمكن أن تُنفذ تحت ذريعة "الرد على تهديد وشيك"، مما يمنح الإدارة الأمريكية غطاءً قانونياً وسياسياً لتبرير التصعيد العسكري أمام الرأي العام وحلفائها الدوليين، وتهدف هذه العمليات إلى فرض ضغط عسكري ونفسي على الدولة المستهدفة، ودفعها إلى تقديم تنازلات سياسية أو الاستسلام للضربة العسكرية القادمة.

## 8- إصدار الإنذارات النهائية:

### ● التهديدات العلنية: الضغط الإعلامي والسياسي

في هذه المرحلة قد يعمد الرئيس الأمريكي أو وزير الخارجية أو وزير الدفاع لإطلاق تحذيرات مباشرة في المؤتمرات الصحفية، والخطابات العامة، ووسائل الإعلام يعلنون فيها أن الجمهورية الإسلامية أمامها "فرصة أخيرة" لتجنب الضربة العسكرية. أمثلة على التهديدات العلنية:

- خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن قبل غزو العراق 2003، حيث أعطى صدام حسين مهلة 48 ساعة لمغادرة العراق قبل بدء الحرب.

- تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تجاه إيران وكوريا الشمالية، عندما هدد بالرد العسكري إذا استمرت في برامجها النووية والصاروخية.

- تحذير الولايات المتحدة لسوريا عام 2018 بعد تقارير عن استخدام أسلحة كيميائية، وهو ما أعقبه هجوم صاروخي أمريكي على مواقع الجيش السوري.

الهدف من هذه التهديدات ليس فقط تحذير الدولة المستهدفة بل تهيئة الرأي العام الدولي والمحلي لتقبل فكرة الضربة العسكرية باعتبارها حتمية إذا لم يرضخ الخصم للمطالب.

### ● الإنذارات الدبلوماسية: رسائل سرية وتحذيرات عبر القنوات الخلفية

إلى جانب التصريحات العلنية تعتمد الولايات المتحدة على الدبلوماسية السرية لإرسال رسائل مباشرة إلى قادة الدول المستهدفة، إما عبر السفارات، أو عبر دول وسيطة مثل تركيا أو قطر أو سلطنة عمان، أو حتى من خلال أجهزة الاستخبارات.

## • أشكال الإنذارات الدبلوماسية:

- رسائل رسمية يتم تسليمها عبر القنوات الدبلوماسية تتضمن تحذيرًا نهائيًا من العواقب إذا لم تتخذ الدولة المقصودة إجراءات محددة.

- اجتماعات سرية مع مسؤولين من الدولة المستهدفة تقدم فيها الولايات المتحدة خيارًا بين الامتثال أو مواجهة العواقب العسكرية.

- تحذيرات عبر الأمم المتحدة أو المنظمات الدولية مثلما فعلت الولايات المتحدة قبل غزو العراق حيث طالبت بغداد بـ"الالتزام الكامل" بقرارات مجلس الأمن.

- استخدام الوسطاء الدوليين كما حدث عندما نقلت سلطنة عمان رسائل أمريكية إلى إيران عدة مرات في فترات التوتر.

الهدف من الإنذارات الدبلوماسية هو إعطاء انطباع بأن الولايات المتحدة لا تلجأ للحرب مباشرة، بل تمنح فرصًا للحل السلمي مما يحسن صورتها الإعلامية والعالمية في حال قررت اللجوء إلى القوة العسكرية لاحقًا.

## • الإنذارات النهائية: بين التهديد والتنفيذ

أحيانًا يكون إصدار الإنذار النهائي مجرد مناورة دبلوماسية لإضعاف العدو نفسيًا وزيادة الضغوط الداخلية عليه، وكذلك كغطاء قانوني حيث يكون الخطوة الأخيرة قبل توجيه الضربة العسكرية للقول أنها منحت العدو المستهدف الفرصة لتنفيذ المطلوب، ومحاولة لامتنال الدولة المستهدفة للمطالب الأمريكية وهذا يقع ضمن استراتيجية أخذ المكاسب بالتهديد بدون الدخول في الحرب ومتشعباتها وتكاليفها لكون أخذ المطالب بالتهديد هو أفضل بكثير من شن الحرب أو الهجمات.

## 9- تنفيذ الضربة العسكرية:

تبدأ العمليات العسكرية عادة بسلسلة من الضربات الجوية المكثفة تستهدف البنية التحتية العسكرية كقواعد الدفاع الجوي – مراكز القيادة – مخازن الأسلحة – شبكات الاتصالات، بهدف إضعاف قدرة العدو على التنظيم والرد، وغالبًا في هذه الضربات يتم استخدام القاذفات البعيدة المدى، والصواريخ الجوالة، والطيران المسير لضمان إصابة الأهداف بدقة وتقليل المخاطر والخسائر على القوات الأمريكية وحلفائها، وفي بعض الحالات يتم تنفيذ عمليات إنزال بري محدودة إذا كان الهدف إسقاط النظام أو الوصول إلى مواقع حساسة واستراتيجية حيث يتم نشر وحدات خاصة لتنفيذ هذه المهام والتي قد تشمل السيطرة على منشآت حساسة أو اغتيال قيادات أو دعم الجماعات المحلية المسلحة، وبالتوازي يتم تقديم الدعم اللوجستي

والمالي والمخابراتي للجماعات المحلية المعارضة للدولة المستهدفة لإحداث الفوضى الداخلية وتسهيل تحقيق الأهداف الأمريكية دون تدخل واسع النطاق.

أمثلة تاريخية:

- غزو أفغانستان (2001): بحجة القضاء على القاعدة ونظام طالبان بعد هجمات الحادي عشر من ايلول.
- غزو العراق (2003): تم استخدام مزاعم امتلاك وتطوير أسلحة دمار شامل لتبرير الغزو.
- قصف ليبيا بالتعاون مع الناتو والحلفاء العرب (2011): بحجة حماية المدنيين.
- قصف سوريا (2018): جاء بعد مزاعم استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية.
- اغتيال قاسم سليمانى بداية عام 2020 تحت مبرر تهديده للمصالح الأمريكية.

### - الخطوات الحالية التي اتخذتها إدارة ترامب:

إذا كان هناك قرار أمريكي بضرب إيران، فمن المرجح أن تتبع واشنطن هذه الخطوات تدريجيًا قبل تنفيذ أي عمل عسكري واسع النطاق، ومع بداية ولايته الثانية في يناير 2025، اتخذ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عدة خطوات ذات طابع عسكري تجاه الجمهورية الإسلامية، بهدف زيادة الضغط عليها وتعزيز الردع، من أبرز هذه الخطوات:

#### 1- تعزيز الوجود العسكري في المنطقة:

تقوم الولايات المتحدة بزيادة وجودها العسكري في منطقة الخليج، بما في ذلك نشر حاملات طائرات وقاذفات استراتيجيّة، كإشارة تحذيرية لإيران.

#### 2 - الدعم العسكري للكيان الصهيوني:

تستمر الإدارة الأمريكية في تقديم الدعم السياسي، والتسليحي<sup>4</sup> للكيان الصهيوني ضد الجمهورية الإسلامية وحلفائها في المنطقة بهدف احتواءها، والحد من قدراتها العسكرية.

#### 3 - التعاون مع الحلفاء الإقليميين:

تعزز الولايات المتحدة تعاونها مع حلفائها في المنطقة، مثل المملكة العربية السعودية والكيان الصهيوني، لمواجهة ما تسميه التهديدات الإيرانية، من خلال تبادل المعلومات الاستخباراتية والتنسيق العسكري، وبالإضافة إلى هذه الخطوات تدرس الإدارة الأمريكية

<sup>4</sup> حسب التقارير الإعلامية زودت الولايات المتحدة الكيان الصهيوني بأقوى قنبلة تقليدية غير نووية "جي بي يو 43/بي"

اتخاذ إجراءات إضافية مثل فرض عقوبات جديدة على الكيانات المرتبطة بالحرس الثوري وتكثيف الجهود الاستخباراتية لمراقبة الأنشطة الإيرانية في المنطقة، وتهدف هذه الإجراءات مجتمعة إلى زيادة الضغط على الجمهورية الإسلامية، وتعزيز قدرة الولايات المتحدة وحلفائها على الردع، ومنع إيران من تهديد مصالحهم في المنطقة.

#### 4 - الترويج والدعاية:

نشر تقارير إعلامية وترويج للتصعيد، والحديث عن توجهات عسكرية، ومناورات وتدريبات دفاع جوي في الكيان الصهيوني، والحديث في الإعلام الغربي عن استنفار في الجمهورية الإسلامية.

### المؤشرات في الداخل الإيراني للانتقال من مسار المفاوضات الى العمل العسكري عند الولايات المتحدة

#### 1 - تزايد الاضطرابات الداخلية، وانقسام القيادة السياسية:

تعتمد الولايات المتحدة على تصاعد الاحتجاجات الشعبية داخل إيران كأحد المبررات الأساسية لممارسة ضغوط دولية أكبر على الجمهورية الإسلامية، وفي حال تحولت هذه الاحتجاجات إلى مظاهرات واسعة النطاق ومناهضة للحكومة بشكل مباشر، فقد يتم استغلالها لزيادة العزلة السياسية لطهران والدفع باتجاه تغيير النظام، ومن خلال التغطية الإعلامية المكثفة يتم تصوير هذه المظاهرات على أنها "ثورة شعبية" تطالب بالديمقراطية وحقوق الإنسان ما يعطي مبررًا للدول الغربية لدعم المعارضة الإيرانية سواء من خلال العقوبات الاقتصادية التي تهدف إلى إضعاف الحكومة أو عبر تقديم الدعم اللوجستي والإعلامي للجماعات المناهضة للنظام، وقد يصل الأمر إلى التلويح بعمل عسكري تحت ذريعة "حماية المتظاهرين" أو "منع قمع المدنيين"، وهو سيناريو نفذ سابقاً في دول مثل ليبيا وسوريا.

وقد تلجأ واشنطن إلى تقديم دعم سري لبعض القوى المعارضة داخل إيران، سواء عبر تقديم تمويل غير مباشر، أو توفير التدريب والاستشارات عبر وسطاء إقليميين، أو حتى تهريب معدات اتصال تساعد المحتجين على تنظيم صفوفهم والتنسيق فيما بينهم بعيداً عن الرقابة الحكومية، وفي حال تطورت هذه الاحتجاجات إلى مواجهات عنيفة مع قوات الأمن، أو إذا ظهرت مجموعات مسلحة ضد الدولة فقد يُستخدم ذلك كفرصة للإسراع بالتحرك العسكري تحت غطاء "حماية الشعب الإيراني من القمع"، وربما تمهيد الأرضية لعمليات استخباراتية تهدف إلى زعزعة استقرار الجمهورية الإسلامية.

إلى جانب الاحتجاجات، فإن الانقسامات الداخلية داخل الجمهورية الإسلامية، خاصة بين الأجنحة السياسية المختلفة أو بين الحرس الثوري والحكومة، تُعتبر نقطة ضعف قد تسعى واشنطن لاستغلالها إذا برزت خلافات واضحة حول إدارة الأزمات الداخلية أو السياسة الخارجية، فقد يتم تصوير ذلك كدليل على ضعف الدولة، مما يعزز السردية القائلة بأن إيران أصبحت غير مستقرة، وبالتالي تصبح أكثر عرضة للتأثيرات الخارجية فتستخدمها الولايات المتحدة كفرصة لتعزيز تحركاتها، واستخدام هذا الإنقسام كذريعة لعمليات استخباراتية أو ضربات عسكرية محددة تهدف إلى زعزعة الاستقرار بشكل أكبر، مما يمهد الطريق لأي تحرك أمريكي مباشر أو غير مباشر في المستقبل.

## 2 - تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي:

يعد تدهور الاقتصاد الإيراني أحد العوامل الرئيسية التي يمكن للولايات المتحدة استغلالها في استراتيجيتها التصعيدية ضد طهران فمع استمرار العقوبات الأمريكية والغربية، قد تواجه إيران أزمات داخلية خانقة، مثل نقص الوقود والمواد الغذائية، وتراجع الإنتاج المحلي، والانهيار المتواصل لقيمة العملة الإيرانية، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات التضخم والبطالة بشكل غير مسبوق. كل هذه العوامل قد تتسبب في تصاعد الضغط الشعبي، وتغذية الاضطرابات الاجتماعية، وهو ما قد تسعى واشنطن إلى تأجيجها عبر وسائلها الإعلامية وحلفائها الإقليميين، لتصوير النظام الإيراني على أنه غير قادر على إدارة البلاد أو تلبية احتياجات الشعب الإيراني.

وفي حال بلغ الانهيار الاقتصادي نقطة تؤدي إلى إضعاف مؤسسات الدولة، فقد تستغل الولايات المتحدة ذلك لزيادة الضغوط الدبلوماسية وتحشيد المجتمع الدولي ضد إيران، بحجة أن "الوضع أصبح خارج السيطرة" وأن هناك حاجة "لمنع كارثة إنسانية وشيكة"، ويمكن أن يُستخدم هذا المبرر لتكثيف العقوبات بشكل أكبر، أو لدفع الأمم المتحدة ومنظمات دولية إلى اتخاذ خطوات تعزز حصار إيران، وقد يصل الأمر إلى تبرير عمل عسكري محدود أو فرض مناطق حظر جوي أو ممرات آمنة بذريعة إيصال المساعدات الإنسانية، وهو ما قد يكون مقدمة لتدخل أوسع يهدف إلى إسقاط النظام أو فرض تغييرات جذرية على سياساته، وقد تلجأ الولايات المتحدة إلى تشديد الضغوط على الدول التي لا تزال تتعامل اقتصاديًا مع إيران، مثل الصين أو روسيا، لمنع أي دعم إقتصادي محتمل، كما يمكنها استغلال أدواتها المالية العالمية، والضغط على المؤسسات المالية لمنع طهران من الوصول إلى احتياطياتها من النقد الأجنبي، وهذه الإجراءات تهدف إلى تعميق الأزمة الاقتصادية ودفع الجمهورية الإسلامية نحو حالة من الضعف تجعل من السهل فرض مطالب سياسية أو عسكرية عليها.

### 3 - أزمة أمنية داخلية نتيجة تصاعد نشاط الجماعات الكردية والبلوشية:

يعتبر تصاعد هجمات الجماعات الكردية والبلوشية المعارضة داخل إيران من العوامل التي يمكن أن تستغلها الولايات المتحدة وحلفاؤها لزيادة الضغط على طهران أو حتى تبرير تدخل عسكري، فهذه الجماعات التي تنشط بشكل أساسي في المناطق الحدودية ذات الأغلبية غير الفارسية، حيث تخوض بعض الفصائل الكردية مواجهات مسلحة مع القوات الحكومية في المناطق الشمالية الغربية، بينما تشن بعض الجماعات البلوشية هجمات على القوات الأمنية، والبنية التحتية في جنوب شرق البلاد خاصة في محافظة سيستان وبلوشستان، وفي حال تصاعد هذه العمليات المسلحة سواء بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية أو بسبب دعم خارجي سري لهذه الجماعات، فقد يُستخدم ذلك كدليل على ضعف الدولة، مما قد يوفر مبررًا للولايات المتحدة لتكثيف ضغوطها، وتلجأ واشنطن إلى اتهام طهران بعدم قدرتها على تأمين حدودها، ووجود مناطق تأوي إرهابيين مطلوبين دوليًا، أو الادعاء بأن الأوضاع في هذه المناطق تمثل أزمة إنسانية تستوجب التدخل الدولي، لذلك يمكن أن تُقدم الولايات المتحدة على تصعيد موقفها عبر دعم هذه الجماعات بشكل غير مباشر، سواء من خلال تسليحها عبر قنوات إقليمية أو عبر تقديم دعم لوجستي واستخباراتي لها، بهدف إنهاك الدولة وإجبارها على تشتيت قواتها بين جبهات داخلية متعددة، وبعدها تقوم الولايات المتحدة باستخدام هذه التطورات كجزء من حملتها الإعلامية لتصوير إيران كدولة هشة وضعيفة داخليًا، مما يعزز من مواقفها أمام المجتمع الدولي لتمرير عقوبات إضافية أو حتى حشد تحالف دولي ضد طهران، وإيجاد مبرر لشن ضربات جوية "استباقية" ضد معسكرات الحرس الثوري أو مواقع عسكرية في المناطق المضطربة، بحجة حماية الأقليات العرقية التي تدعي أنها تتعرض للقمع من قبل الحرس الثوري مثلاً.

وفي سيناريو أكثر تطرفًا، قد يؤدي تصاعد هذه العمليات المسلحة إلى خلق "مناطق خارجة عن سيطرة الحكومة"، وهو ما قد تستغله الولايات المتحدة وحلفاؤها الإقليميون لتبرير إقامة "ممرات آمنة" أو مناطق عازلة قرب الحدود، كتلك التي أُقيمت في العراق وسوريا، وبهذا يصبح النشاط المسلح لهذه الجماعات ورقة ضغط إضافية يمكن توظيفها لتعزيز حالة عدم الاستقرار في إيران، وصولًا إلى توفير الذريعة النهائية لأي عمل عسكري محتمل. كل هذه العوامل تشكل جزءًا من سيناريو أوسع لإضعاف الحكومة الإيرانية من الداخل قبل أي تحرك عسكري مباشر.

### تأثير العوامل الخارجية

## - الصين وتأثيرها على مسار الصراع، والحسابات الأمريكية:

في حال قررت الولايات المتحدة شن ضربات عسكرية على إيران، فإنها ستأخذ في الاعتبار مدى الدعم الصيني لطهران وتأثيره على موازين القوى، فالولايات المتحدة تدرك أن بكين قد ترد عبر تعزيز الدعم الاقتصادي لإيران، وتستمر في شراء النفط باليوان للالتفاف على العقوبات، أو تقديم مساعدات عسكرية وتكنولوجية، مثل أنظمة الدفاع الجوي والمسيرات وتعزيز تكنولوجيا الصواريخ الإيرانية، مما قد يزيد من تعقيد العمليات العسكرية الأمريكية، وقد تستغل الصين انشغال الولايات المتحدة في الشرق الأوسط لتوسيع نفوذها في بحر الصين الجنوبي أو تعزيز تواجدتها حول تايوان، كما أن أي اضطراب في سوق الطاقة العالمي سيضع الصين في موقف استراتيجي يسمح لها بإعادة تشكيل التحالفات الاقتصادية والعمل بشكل أكبر على إضعاف الهيمنة الأمريكية على النظام المالي العالمي لتهدية الإقتصاد الصيني، لذا ستسعى واشنطن إلى ضبط استراتيجيتها بحيث تقلل من قدرة الصين على استغلال الأزمة لصالحها، سواء عبر الضغوط الدبلوماسية، العقوبات، أو الإغراءات الاقتصادية، أو تقديم ضمانات للحفاظ على استقرار سوق الطاقة.

## - تأثير وقف الحرب في أوكرانيا على قرار الولايات المتحدة بشن هجوم على إيران:

إن إنهاء الحرب في أوكرانيا، سواء عبر تسوية سياسية أو انتصار عسكري لأحد الأطراف، سيكون له تأثيرات استراتيجية كبيرة على أولويات الولايات المتحدة، وقد يؤثر بشكل مباشر على قرارها بشأن تصعيد المواجهة مع إيران، سواء عسكرياً أو عبر وسائل أخرى يمكن تحليل هذا التأثير من عدة زوايا رئيسية:

### 1 - تحرير الموارد العسكرية والاقتصادية الأمريكية:

تخصص الولايات المتحدة نسبة ملحوظة من ميزانيتها العسكرية لدعم أوكرانيا كدعم مباشر، ويضاف إليها توريد كمية إضافية من الأسلحة والذخائر، ومجهود هام في مجال الدعم اللوجستي والإستخباراتي، فإذا انتهت هذه الحرب يمكن إعادة جزء من هذه الموارد لمواجهة الجمهورية الإسلامية عبر تعزيز الإنتشار العسكري أو دعم الحلفاء الإقليميين على رأسهم الكيان الصهيوني، ودول الخليج.

### 2- تفرغ المؤسسة العسكرية والسياسية لمواجهة إيران:

بينما تركز الإدارة الأمريكية على أوكرانيا باعتبارها أولوية، فإن إنهاء الحرب هناك سيوفر مساحة سياسية لمواجهة تهديدات أخرى، وقد يتيح فرصة لإعادة توجيه الأنظار نحو إيران باعتبارها "العدو الرئيسي التالي". كما أن تراجع التهديد الروسي المباشر في أوروبا قد يجعل إيران هدفاً أكثر إلحاحاً على أجندة السياسة الخارجية الأمريكية، مع تركيز الإدارة الأمريكية على أوكرانيا حالياً، وما يشكله التهديد الروسي من ضغط على حلف الأطلسي مادياً وسياسياً

وعسكريًا، فإن إنهاء هذه الحرب سيوفر من هذا الضغط لمواجهة "التهديد الإيراني"، ويعيد تركيز الأنظار على الجمهورية الإسلامية باعتبارها العدو الرئيسي الحالي كما أن تراجع التهديد الروسي المباشر لأوكرانيا قد يجعل من الجمهورية الإسلامية الهدف الأولي على لائحة السياسة الخارجية الأمريكية.

### 3 - إعادة توزيع القوات الأمريكية في الشرق الأوسط.

قد يتم نقل قوات إضافية من أوروبا إلى الشرق الأوسط لتعزيز الضغط على الجمهورية الإسلامية في ظل تصاعد التوترات بشأن الملف النووي الإيراني وحلفاء إيران في المنطقة، ويمكن أن يشمل ذلك نشر مزيد من القواعد والقوات في الخليج، وتعزيز الدفاعات الجوية لحلفاء الولايات المتحدة تحضيراً لأي مستجد.

### 4 - تأثير روسيا على الحسابات الأمريكية:

إذا انتهت الحرب في أوكرانيا بشروط مقبولة عند الروس، فستذهب روسيا نحو تعزيز وتفصيل التحالف مع إيران بهدف موازنة النفوذ الأمريكي في المنطقة، وخاصة بعد التحول الحاصل في سوريا، وهذا ما قد يسرع قرار الولايات المتحدة باتخاذ إجراءات وقائية ضد الجمهورية الإسلامية قبل أن تصبح أكثر تحصيناً من خلال علاقات معززة مع الروس، أما في حال خرجت روسيا ضعيفة من الحرب فقد تجد الولايات المتحدة أن ضعف الدعم الروسي لإيران، وعدم إمكانية قيام موسكو بمساعدة طهران فهذا يسهل توجيه ضربه عسكرياً لإيران بمخاطرة أقل من ناحية السياسة الدولية.

### 5 - المفاوضات بدلاً من المواجهة:

وعلى العكس من التصعيد العسكري فقد يؤدي وقف الحرب في أوكرانيا إلى تعزيز الرغبة الأمريكية بالوصول إلى حل دبلوماسي مع إيران بدلاً عن الحرب، خاصة إذا تعزز التوجه الأمريكي نحو أولوية احتواء الصين وليس المزيد من الحروب وفتح جبهة جديدة في الشرق الأوسط.

### 6 - إسرائيل ودورها في توجيه القرار الأمريكي:

يرى الكيان الصهيوني أن امتلاك الجمهورية الإسلامية للسلاح النووي تهديداً وجودياً، لذا فإن المطالبة الإسرائيلية بتوجيه ضربة للمنشآت النووية الإيرانية ستكون أكثر إلحاحاً، لذا فإن وقف الحرب في أوكرانيا سيدفع باللوبي الصهيوني في واشنطن بالضغط نحو دعم عمليات عسكرية ضد المنشآت النووية الإيرانية أو تصعيد العقوبات والحصار لدرجة غير مسبوقة تهدف إلى إنهاء إيران إقتصادياً والذهاب نحو تفكيكها عبر الحراك الشعبي والمشاكل الأمنية.

## تحليل موجز

إذا انتهت الحرب في أوكرانيا بانتصار غربي أو تسوية تضمن إضعاف روسيا، فقد يمنح ذلك واشنطن فرصة أكبر للتركيز على إيران واتخاذ خطوات أكثر عدوانية ضدها مستغلة تفوقها الاستراتيجي وتقليص نفوذ موسكو في دعم طهران، وفي المقابل إذا أسفرت الحرب عن تعزيز المحور الروسي-الإيراني-الصيني، فقد تميل الولايات المتحدة إلى تجنب مواجهة مباشرة مع إيران، خشية إشعال صراع أوسع يشمل قوى عظمى أخرى مما يفرض عليها إعادة تقييم خياراتها، فإن إنهاء الحرب في أوكرانيا لن يكون العامل الوحيد في قرار واشنطن بشن حرب على إيران لكنه سيؤثر بشكل كبير في الحسابات الاستراتيجية الأمريكية بحيث تصبح المواجهة مع طهران خيارًا أكثر قابلية للتحقيق إذا توافرت الظروف السياسية والعسكرية الملائمة.

وتعتمد الولايات المتحدة على إستراتيجية متكاملة لتبرير وتسهيل أي تدخل عسكري تبدأ بتصعيد إعلامي مكثف يُركز على خلق صورة التهديد الإيراني الوشيك تدعم بتسريبات استخباراتية، وعقوبات اقتصادية خانقة، وبالتوازي تُمارس واشنطن ضغوطًا دبلوماسية لفرض عزلة دولية على الجمهورية الإسلامية مع دعم الاحتجاجات الداخلية لزعة الاستقرار لإظهارها كـ"نظام فاشل"، وفي مرحلة لاحقة، تُقتل ذرائع أمنية، مثل الهجمات على سفن أو منشآت حيوية، لإضفاء الشرعية على أي رد عسكري بينما يجري تحريك الحلفاء والقوات العسكرية إلى مناطق قريبة، وقبل تنفيذ أي ضربة تُصدر الولايات المتحدة إنذارات أخيرة لإظهار أنها تمنح الفرصة للحل السلمي، لكن مع استمرار التصعيد الممنهج لضمان تهيئة الرأي العام للتحرك العسكري، فالهدف النهائي للولايات المتحدة تجاه إيران يتجاوز مجرد احتوائها أو الحد من نفوذها الإقليمي، بل يتمحور حول إعادة تشكيل التوازن الجيوسياسي في الشرق الأوسط بما يخدم المصالح الأمريكية وحلفاءها، لذا تسعى واشنطن إلى إضعاف النظام أو تغييره إن أمكن عبر الضغوط الاقتصادية، ودعم الحركات الاحتجاجية أو من خلال عمليات مباشرة وغير مباشرة، كما تركز على تحجيم النفوذ الإيراني في العراق ولبنان واليمن، وبناء تحالفات إقليمية جديدة مثل اتفاقيات التطبيع بين إسرائيل ودول عربية لتعزيز جبهة موحدة ضد طهران، وإلى جانب ذلك، تهدف الولايات المتحدة إلى السيطرة على الموارد الاستراتيجية ومسارات الطاقة خاصة في مضيق هرمز لمنع إيران من استخدام ورقة النفط كأداة ضغط، وتحرص أيضًا على إبقاء الاقتصاد الإيراني تحت ضغط دائم من خلال العقوبات مما يحد من قدرة طهران على تطوير قدراتها العسكرية، ودعمها لقوى محور المقاومة، وبالطبع تبقى استراتيجية منع إيران من امتلاك قدرة نووية أولوية قصوى سواء عبر الاتفاقيات أو التهديدات العسكرية أو العمليات السرية، وفي الأخير تطمح واشنطن إلى تحييد إيران كقوة إقليمية منافسة، وضمان تفوق إسرائيل واستمرار النفوذ الأمريكي في المنطقة، بما يحقق استقرارًا يتماشى مع مصالحها الاستراتيجية.

ويبقى أنّ شن أي ضربات أمريكية على الجمهورية الإسلامية يحمل مجموعة من التداعيات الإقليمية والدولية، وقد تؤدي الهجمات الى إشعال صراع واسع يمتد الى كامل غرب آسيا، ويعرض القوات والتواجد الأمريكي للخطر بشكل كبير، وكذلك حلفاء الولايات المتحدة خاصة الدول النفطية منها، وكذلك يهدد الصراع حركة الملاحة وفي مضيق هرمز وباب المندب مما يؤثر على الإقتصاد العالمي ويزيد من التضخم الإقتصادي العالمي، وقد تواجه الولايات المتحدة مواقف دولية مضادة لتحركاتها خاصة إذا كانت هذه الضربات غير مدعومة بغطاء دولي، وقد تستغل روسيا والصين هذا الموقف لتعزيز سرديّة فشل النظام العالمي القائم على القطب الواحد وستسعى لتعزيز وتوسيع نفوذها في المناطق المتأثرة بالصراع، كما قد تعزز الصين وروسيا دعمهم الإقتصادي والعسكري والدبلوماسي لإيران.

أما داخل الولايات المتحدة فقد يواجه القرار بردود فعل متباينة، خاصة إذا كانت العملية طويلة الأمد، أو ذات تكلفة بشرية ومادية كبيرة، وتؤثر على الإنتخابات والسياسات الداخلية مع إحتمال التأييد الشعبي لهكذا قرار، لذا فإن قرار شن ضربات على إيران يتطلب من إدارة ترامب حسابات دقيقة بناءً على التداعيات المحتملة، ووضع استراتيجيات للتخفيف من المخاطر وضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية بأقل خسائر ممكنة.